رابط المادة على منصة باحث

٤١. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله باب الايمان بالحشر قال الله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قال تعالى يوم تشقق الارض عنهم صراعا. ذلك حشر علينا يسير. قال تعالى - 00:00:00

ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:29

يحشر الناس على على ثلاث طرائق راغبين وراهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم - 00:00:50

امس امس ومتفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر كيف يحشر على وجهه قال اليس الذي امشاه على رجلين قادر على ان ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ ان يمشيه - 00:01:19

على وجهه يوم القيامة مشيه قال اليس الذي امشاه على رجلين قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا - 00:01:42

من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد - 00:02:10

قال باب الايمان بالحشر الحشر باللغة هو الجمع جمع الشيب قد حشر والحشر الذي جاء في الكتاب والسنة نوعان قسمان اسم في الدنيا قبل الاخرة وهو من اشراد الساعة الكبرى - 00:02:29

من اخر الاشراط التي ذكرها الله جل وعلا وحشر يكون بعد خروج الناس من قبورهم ليحاسبوا ليحاسبهم الله جل وعلا يجمعهم في صعيد واحد الوكيل وكلا هذين الحشرين قد ثبت - 00:02:56

ما جاء عن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه اما الثاني فهو كثير جدا ذكره في القرآن واما الاول فثبت في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء بالقرآن عموما - 00:03:18

لم يأتي مفصلا كالثاني والايمان بهذا من الواجب على العبد مع ما ذكر وهو داخل في الايمان باليوم الاخر كما سبق لان اليوم الاخر يشمل كل ما اخبر الله جل وعلا به - 00:03:42

انه يكون بعد الموت وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون هذا يشمل كل المخلوقين من بني ادم ومن الجن - 00:04:10

ويحشرهم لمحاسبتهم وهذا بعد البعث بعد ما يبعثهم من قبورهم فيما سبق فيخبر جل وعلا عن هذا كثيرا في كتابه ثم يقول نقول للذين اشركوا اولا فيه ان المحشر الجمع - 00:04:39

يكون للناس كلهم جميعا كما قال جل وعلا نحشرهم جميعا ولا يغادر منهم احد لا برهم ولا فاجرهم حتى الانبياء والرسل وقوله ثم نقول للذين اشركوا هذا على ظاهره ان الله يكلمه كلاما عاما - 00:05:06

من باب التهديد والعذاب اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون في الدنيا هل ينفعونكم او يدفعون عنكم شيئا هناك تجتمع عليهم الحسرات ويجتمع عليهم عذاب الله جل وعلا ولا يكون لهم اي حجة - 00:05:40

ويقرون على انفسهم انهم يستحقون عذاب الله وانهم كانوا ظالمين وتزعمون كما السبب يعني تكذبون فالزعم هو الكذب في لغة غالبا

يطلق على الكذب. كل ما جاء زعم ويزعمون في كتاب الله جل وعلا فهو كذب يفتي افتراء - 00:06:05
فهم زعموا ان لهم شركاء ينفعونهم والشركاء معنى انهم شركاء لله في العبادة اما شركاء في التدبير والخلق والايجاد فهذا لم يقل به احد من بني ادم لظهور بطلانه ولان الادلة على - 00:06:34
وحدانية الله في في خلقه وتدبيره ظاهر جدا وادلته لا حصر لها شركاء في الدعوة وفي الزعم الكاذب انهم ينفعونهم ويشفعون لهم وهذا هو اصل شرك المشركين انهم اتخذوهم لاجل ان يشفعوا لهم - 00:06:58
وقد سبق ذكر اول شرك بدأ في بني ادم فتتابع عليه بنو ادم الى قيام الساعة ستتابعون عليه قال وقول الله جل وعلا يوم تشقق الارض عنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسير - 00:07:31
يعني قبورهم تشقق الارض يعني ينبتون من قبورهم ثم يخرجون منها سراعا لان الله دعاهم دعوة الحق ولهذا قال والذلك حشر علينا يسير يعني جمعهم يسير سهل حيث انه جل وعلا - 00:07:56
يقول للشيخ سيكون كما اراد جل وعلا وقال تعالى واتقوا واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. هذا كثير جاء في كتاب الله يأمر الله جل وعلا بتقواه ثم قوله واعلموا انكم اليه تحشرون. تقدم انه اذا جاء الامر بالعلم اعلم - 00:08:22
اعلموا ان هذا امر غفل عنه وافضل الناس عنه او فرطوا فيه وتمادوا وتركوا ما يجب عليه من يفعلوه في هذا يجب ان نتنبه لهذا الشيء وامر مهم جدا اما تقوى الله جل وعلا - 00:08:56
اتقوا الله ستشمل كل ما فعل كل ما امر جل وعلا واجتناب ما نهى فهي من الكلمات الجامعة التي تجمع الخير كله وحقيقتها يعني حقيقة التقوى هو فعل المأمور طلبا لثواب الله جل وعلا - 00:09:26
على علم من الله وخوف من واجتناب المحظور كذلك خوف من الله ورجاء لاثابته وهكذا العبادة كلها لابد فيها من الخوف والرجاء من اركان العبادة وهي وهو التقوى التي امر بها - 00:09:58
واعلموا انكم اليه تحشرون اليه الظمير يعود الى الله تعالى وتقدس فنحن سنجمع الى ربنا جل وعلا ويحاسبنا سبق في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين والحشر يكون الاقدام الناس قائمون لان الارض ضاقت بهم - 00:10:29
ولا يجد الانسان الا موطئ قدميه يوم قيام منهم من يبقى خمسين الف سنة قائم تصور كيف يعني يستطاع مثل هذا ليس الامر بالخيار هذا امر كتبه الله جل وعلا ولابد من وقوعه - 00:11:04
غير ان المتقي يكون الامر عليه سهل حتى ان من عباد الله ان يكون عليه بعد العصر بعد العصر الى غروب الشمس هكذا امور الاخرة كلها تتفاوت بهذا هذا المقدار - 00:11:29
ثم ذكر الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث في النوع الثاني من الحشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق هذا الحشر يكون قبل يوم القيامة يكون في اخر - 00:12:01
اشراط الساعة راغبين وراهبين. يعني الراغب هو المتقي والراهب الذي السيئات وقد يكون عنده ايضا حسنات ثم يقول واثنان على بعير يعني انهم على وثلاثة على بعير وعشرة على بعير - 00:12:24
معنا ما هو كلهم يركبون البعير ولكن ليس لديهم الا هذا وتحشر بقيتهم النار النار التي جاء انها تخرج من قعر عدن تخرج تحشرهم والمحشر الذي يحشرون اليه هو الشام - 00:12:59
قال الله جل وعلا اشار الى هذا في قوله سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:13:25
الحشر هو ارض الشام. وقد جاء النص على هذا ايضا في احاديث صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحشر الذي يكون بهذه الصفة وهذه النار التي تخرج تسوقهم على حسب مسيرهم - 00:13:43
واذا تعبوا وقالوا وقفت واذا ساروا سارت معهم ومن تأخر وجلس اكلته النار لهذا لا يمكن اغادر احد هذا يقال ثقيل معهم حيث قالوا. قالوا يعني ارتاحوا وسط النهار وتبيت معهم حيث باتوا - 00:14:10

فهي ملازمة لهم وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا هي بامر الله جل وعلا تسوقهم الى هذا المكان وهذا من اخر امور الدنيا وهو من الامور التي يجب الايمان بها - 00:14:42

لان الامور التي اخبر بها من امور الساعة داخلة بالايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في حديث جبريل الذي فيه انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان ثم سألوا عن اشراط الساعة - 00:15:08

ثم قال صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهو من الدين الذي يجب ان نعرفه ونتعلمه قال عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف - 00:15:32

يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي يمشاه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قد بلى وعزة ربنا عليه هذا على يعني ان ما ذكر في كتاب الله جل وعلا انه على ظاهره - 00:15:53

ان الله جل وعلا ذكر ان من الناس من يحشرون على رؤوسهم يمشون عروسهم عمي وابوكم هذا نكال عاجل في الموقف قبل يوم القيامة وهكذا قد سبقه النكال الشديد عند الموت وفي القبر - 00:16:20

وسبق ان قلنا ان الناس في بعد الموت قسمان المؤمن اشد ما يلاقي الموت وما بعد الموت اسهل منه بالنسبة للمتقين ان الكافر اشد ما يلاقي يتفاوت يعني عند الموت ايسر الموت العذاب الذي يكون عند الموت ايسر منه وكلما بعده يكون اشد - 00:16:46

ما في القبر اشد من اه ما يلاقيه وما بعده اشد واعظم وكذلك في الموقف واخر شيء يكون في طبقات جهنم نسأل الله العافية هذا ان من عباد الله من يكون مشيه على رأسه. ورجلاه الى فوق - 00:17:21

هذا دليل على ان الاخبار الذي جاءنا في كتاب الله انه يجب ان نأخذه على ظاهره لان الصحابة لما سمعوا ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مثلا كيف - 00:17:50

يحشر الكافر على وجهه هو الذي يمشي عليه وعلى رأسه قال صلى الله عليه وسلم اليس الذي يمشاه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه ان هذا الله لا يعجزه شيء - 00:18:04

هذا من الخزي بين الخلق نسأل الله العافية خزي وعذاب وهكذا الله جل وعلا يظهر على كثير من الناس الذين ابوا قبول الحق وامتثال ما خلقوا من اجله وهو عبادة الله تعالى وتقدس. نعم - 00:18:23

السؤال يوم القيامة قال الله تعالى لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وقال تعالى ولتسألن عما كنتم تعملون. وقال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:18:59

قال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس - 00:19:29

عن عمره فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم؟ رواه الترمذي وقال غريب وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال - 00:19:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:20:14

وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح سبق ان العبد انه يسأل في قبره ولكن السؤالات في القبر محدودة وهي سؤال عن ثلاثة امور فقط ولكن هذه الامور عامة تشمل الدين كله يسأل عن ربه من هو معبوده - 00:20:34

وعن عبادته باي شيء يتعبد وعن نبيه صلى الله عليه وسلم لهذا تسمى هذه الاصول الاصول الثلاثة السؤال عنها لكل احد ثبت ذلك في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:06

ثم كذلك سؤال يوم القيامة يكون في الموقف ويكون في غيره السؤالات كثيرة جدا يوم القيامة والانسان يسأل بخاصة نفسه حتى المؤمن فان الله يسأله ويكرره وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن المحاسبة - 00:21:28

وعن الموازنة والجزاء ان الاعمال توزن وان الانسان حسب كما قال جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من

اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:21:57
وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا جعل الناس قسمين انسان يسأل وهو السؤال ثم بعد السؤال يعطى كتابه بيمينه وثم المحاسبة تكون يسيرة - 00:22:19
هو انسان يعطى كتابه بشماله ويلوى عنقه من وراء ظهره فيقرأ كتابه من وراء ظهره انسان يعطى كتابه بشماله بدون ذلك وكل من اعطي كتابه بشماله فهو الهالك الشقي الذي لا رجاء فيه - 00:22:49
وهذا بعد الوقوف الطويل والعنا الشديد الذي يحصل فيه وسيأتي يعني كيف الناس يتخلصون من هذا وكيف الطريق في المحاسبة وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال لنا واعلموا ان كل واحد منكم سيلاقي ربه فيحاسبه ويسأله - 00:23:20
وينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشياء منه فلا ينظر الا فلا يرى الا ما قدم ينظر امامه فلا يرى الا النار. واتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:23:50
لهذا يقول باب السؤال يوم القيامة القيامة هو يوم يقوم الناس على اقدامه لرب العالمين قاموا من قبورهم لله جل وعلا قال جل وعلا لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:24:06
ما ذكر جل وعلا انزال الكتاب كتابه بعد ما اقسم بذلك واخبر انه اللغة العربية التي ينطق بها من يعرف العربية وانه امر متحدا به لا احد يستطيع ان يأتي بشيء مني انه كلام رب العالمين - 00:24:27
اخبر ان هذا الكتاب فيه ذكر وفيه هدى وفيه نور وامر باتباعه ونهى عن اتباع غيره انه ذكر للمؤمنين اخبر انه سيسأل الناس بعدما اخبر انه اهلك من اهلك من الامم التي كذبت - 00:24:50
قال لنسألن الذين ارسل اليهم. الذين ارسل اليهم هم الامم عموما وكل امة ارسل الي ولنسألن المرسلين وهذا السؤال الذي جاء سؤال عام عن الامم كلها وكذلك المرسلون يسألون يسألهم الله جل وعلا كما قال جل وعلا يوم يجمع الله الرسل - 00:25:14
يقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اه الرسل يسألون عن التبليغ هل بلغوا امهم والامم تسأل لماذا لم تجب رسلها هل اجبتم المرسلين هذا السؤال مبدأ - 00:25:44
مبدأ العذاب ومبدأ النجاة لمن اجاب وامتثل اول من يسأل قوم نوح لانهم اول الرسل ولا ينافي هذا ما جاء ان اول امة تحاسب هي هذه الامة محاسب للقضاء التي يقضى بينها اما هذه الاسئلة تكون في الموقف - 00:26:12
اول ما يبدأ بهم جل وعلا يسألهم واسأل نبيهم فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير يجمعون على الكذب يقول الله لنوح كذبوك فمن يشهد لك يقول يشهد لي محمد وامته - 00:26:42
يقول يؤتى بكم فتشهدون. فيقولون لكم كيف تشهدون علينا انتم اخر الامم ونحن اولها كيف تشهدون بيننا وبينكم الفازات الشاسعة تقولون جاءنا رسولنا بكتاب من عند ربنا واخبرنا ان ربنا جل وعلا ارسل اليكم نبيه نوح - 00:27:13
فكذبتموه فنحن نشهد بذلك قرأ قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فهل يكون الشهادة على قوم نوح فقط كل نبي كذبته وامته فاهل الايمان الذين اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون - 00:27:41
للنبي بانه بلغ هنا يعني المقصود ان الرسول الرسل يسألون عن البلاغ هل بلغوا امهم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة وفي كل مجمع يقول لمن حضره انكم مسؤولون عني - 00:28:15
فماذا انتم قائلون تسألون عني يعني تسألون هل بلغكم هذا معناه لهذا كانوا يجيبون يقولون نشهد انك بلغت بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فيستشهد ربه على هذا صلوات الله وسلامه عليه كما حصل له في - 00:28:41
يوم عرفة خطب الخطبة البليغة وكذلك في يوم النحر كان يقول لهم ذلك فاذا قالوا نشهد انك بلغت واديت الرسالة ونصحت الامة يرفع اصبعه الى ربه جل وعلا ثم ينكسه اليهم ويقول اللهم اشهد اللهم اشهد عليهم - 00:29:05
لأنهم شهدوا لي بأني بلغت لما نزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين خاف انه لم يبلغهم البلاغ الذي

ينبغي فاسرع الى ذلك وصار يصيح وصباح حتى اجتمعوا اليه فصار يخصهم - 00:29:27
بعدما عم يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ثم صار يذكر عموما وبنته كل واحد يذكرها باسمها انقذي نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيء - 00:29:56
فقال يا فاطمة بنت محمد انتذي نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيء سليني من ما لي ما شئت اما امور بيد الله جل وعلا في الحشر يوم القيامة ما احد يملك لاحد شيئا - 00:30:15
لا يقال ان الرسول يشفع. نقول نعم يشفع ولكن الشفاعة بيد الله ما احد يشفع حتى يأمره الله جل وعلا بالشفاعة كما قال جل وعلا من اتخذوا من دون الله شفعاء - 00:30:34
قل او لو كانوا لا يملكون الشيء ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون ويقول جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:30:49
ولا يملكون الشفاعة الا لمن ارتضى ولا احد يجرأ لا من الملائكة ولا من الرسل انه يتقدم بطلب الشفاعة قبل ان يقول الله جل وعلا له اشفع الشفاعة اذا لله جل وعلا - 00:31:07
حقيقة الشفاعة اظهار اكرام من يشاء من عباده يكرمهم بان يأمرهم بان يشفعوا ويرحم من يشاء بالشفاعة. الامر كله بيد الله جل وعلا لهذا قال جل وعلا فلنسألن الذين ارسل اليهم - 00:31:29
ولا نسألن المرسلين الذين ارسل اليهم يقول هل جاءكم الرسول هذا اول شي عموما هل جاءكم رسول من الله اذا لم يأتي الرسول اليهم لهم عذر الله خلقهم وخلق لهم ما يتعيشون به - 00:31:54
وجعل لهم ايات تحيط بهم من فوقهم ومن تحتهم وعن يمينهم وعن شمالهم كل شيء تنظر اليه يدلك على ان الله جل وعلا هو المتصرف وهو الذي يجب ان يعبد وحده - 00:32:17
ومع هذا ارسل الرسل وانزل الكتب حتى لا يكون لاحد اي عذر لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اه يسألون عن الشيء الذي عملوه في الدنيا اهلا وسهلا الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:32:34
اذا كان المرسل يسأل فالذي ارسل اليه ده باولى فلهذا هذه الاية اصول ثابتة في ايات كثيرة ولكن هذه الاية تشير الى الاصول التي يجب ان تعتقد وهي اولا الايمان بالله جل وعلا - 00:33:02
الثاني الامام بالرسل الثالثة الامام بالرسالة وهي الدين الذي يرسله الله جل وعلا الرابعة الايمان بالبعث والمحاسبة والجزا وكل هذه دلت عليه هذه الاية ولنسألن الذين ارسل اليهم ولا نسألن المرسلين - 00:33:31
وقال تعالى ولا تسألن عما كنتم تعملون اما كنتم تعملون. هذا سؤال غير السؤال الاول السؤال الاول عام يسألون عن الرسل هل جاؤوهم؟ بلغوهم؟ وهذا يسأل عن عملي كل ما عمل - 00:33:57
الاول لعموم الامم وهذا لكل واحد ولا تسألن عما كنتم تعملون واما هنا عامة يعني لا يفوتها شيء وكل ما يعمله الانسان سوف يسأل عنه المسألة صعبة في الواقع تفاصيلها - 00:34:21
جاءت في الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا مقسما بنفسه الكريمة تعالى وتقدس فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. هذا نفس الاية الاولى ولكن ابلغ واكد - 00:34:48
لهذا جاء ان الاولى تدل على هذا صراحة. فوربك لنسألنهم اجمعين ما فات احد بهذا ما ترك احد كل احد سيسأل والسؤال عما كانوا يعملونه في الدنيا هل عملوه خوفا من الله ورجاء لثوابه او انهم - 00:35:09
يعملونه على حسب اهوائهم ومراداتهم او انهم بعضهم يتبع بعض يعني كل هذه تتبين يوم القيامة ولا ينجو الا من عمل بشرع الله جل وعلا الذي جاء به وما اكثر الذين يبدلون الشرع ويغيرونه والذين لا يهتمون به ولا يبالون بمخالفته وليس عندهم له - 00:35:39
اي وزن واما وانما القيمة عند ارائهم وافكارهم المنحرفة او ساداتهم من الكفار وغيرهم الذين عرف عنهم انهم مشركون وربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اما الاية الثالثة الرابعة فهي قوله يوم يناديهم ويوم يناديهم - 00:36:10

فيقولون ماذا اجبتم المرسلين؟ هذا في الاية الاولى نفسها لنسألن الذين ارسل اليهم ولا نسألن المرسلين فهذه مناداة والنداء والسؤال السؤال يدل على الكلام والمخاطبة اما النداء فهو ابلغ من ذلك واوضح - 00:36:50

لانه لا بد النداء ان يكون بصوت بصوت مسموع ولا يكون ندا الا بهذا وينياديهم معناه ان هذه المناداة للجميع كلهم الموقف ويوم يناديهم فيقول فقوله فيقول تفسيرا للنداء انه ندا بالقول - 00:37:13

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ يعني لماذا؟ باي شيء اجبتموه؟ هل اجبتموهم بالقبول والاتباع والامتثال او بالرد والكفر والابتعاد لما جاءوا به فريق يقول هذا وفريق كل ذلك والسؤال والمناداة هذه بعدها العذاب نسأل الله العافية - 00:37:40

يترتب عليها اسئلة كثيرة في هذا ولا احد يترك سوف يسأل عن كل عمله ثم يتبين له انه خاسر وانه ليس له مكان الا جهنم سيقر على نفسه ان الموقف يكون فيه احوال كثيرة - 00:38:10

حتى ان من بني ادم من يجرأ ويقول يا ربي ما جاءني لا رسول ولا كتاب ولا شي اذا قيل له قد كتبت عليك الملائكة يقول لا اقبل ولا اقبل الا شهود من نفسي - 00:38:39

وكل هذا حتى يظهر الله جل وعلا قدرته ويظهرن الانسان لا محيص له عن عذاب الله ويختم على فمه ثم يقال لاعضائه تكلمي وكل عضو يتكلم بما فعل وباشر ثم بعد ذلك يخل بينه وبين الكلام - 00:39:10

فيعود على اعضائه باللوم ويقول عنكن كنت انافح اتقول ايضا عليه تكلمه وايضا وتهدده كما قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها يعني النار شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - 00:39:37

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - 00:40:00

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم في حالة الانسان الذي تشهد عليه جوارحه وجلوده وسمعه وبصره اه بعد هذا هل يكون هناك حجة او يكون هناك مجال للكلام قد حقت الحاقة - 00:40:24

ولزم العذاب نسأل الله العافية وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي؟ اين شركائي الذين كنتم تزعمون هذه مناداة اخرى لهؤلاء الذين يشركون بالله يقول اين الذين كنتم تدعونهم والذين كنتم تزعمون انهم ينفعونكم في الموقف - 00:40:48

او في القيامة او في الحشر اذهبوا اليهم هل يجزونكم شيء فهم يسألون عن ذلك واولئك يتبرأون منهم ايضا وما نظل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - 00:41:23

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. يعني المعبود يكفر بعبادة العابد وهذا عام حتى الجمادات لان من بني ادم الذين عندهم عقول واسماع وابصار من يعبد جمادا حجر والا شجر والا - 00:41:49

هذا قد انتكس وصار يعني اخس من البهيمة فتلك الحجارة وتلك الاشجار وغيره تتبرأ منه اما العقلاء من آآ بني ادم الذين يعبدون او الجن او الملائكة الامر فيهم واضح في هذا يتبرأون منه ويصبحون له معدا حتى الشيطان ابليس - 00:42:15

يتبرأ منه كما قال الله جل وعلا بعد ما ذكر انهم اذا برزوا لرب العالمين يعود بعضهم على بعض يعني الضعفاء يعودون على الكبار والائمة يقول انتم السبب في هلاكنا - 00:42:46

فهل انتم تنقذون ناعم من عذاب الله من شيء يقول لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا جزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص ثم الشيطان يخطب فيهم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم - 00:43:06

وما كان لي عليكم من سلطان. يعني ما لي حجة مجرد دعوة ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. يعني مجرد دعوة دعوتكم فاستجبتم ولا تلوموني - 00:43:29

ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم يعني بمنقذكم ومغيثكم وما انتم بمصرخين اني كفرت بما اشركتموني من قبل منهم لما اوردهم الهلاك وهكذا كل واحد ايضا من اهل النار يطالع من بجواره اذا كان كبيرا له - 00:43:46

بانه هو السبب في كونه في النار فيلعنه وذلك ان النار يجمع فيها العذاب كله كل العذاب يجمع فيها الحسرات وكذلك عذاب النفوس

وعذاب كذلك الابدان الذي لا يطاق نسأل الله العافية - 00:44:16
فكل عذاب يجمع فيها ولهذا يخبرنا جل وعلا انها ان النار انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة لها ابواب ولكن الابواب مغلقة ومجعول فيها عمد من حديد عظيمة جدا عليها نكالا ما يمكن ان يخرجوا. ولكن كل هذا تنكيل فيه - 00:44:44
تشاهدون انهم ليس لهم خروج وليس لهم اي مخلص نسأل الله السلامة من هذه وهذه كلها انذارات من ربنا جل وعلا ينذرنا حتى نمتثل وحتى ما نغتر ولكن هل نفهم هذا - 00:45:10
هل فهمنا وعملنا به لان لعل هذا يكون جل وعلا يناديهم ويسألهم عن الشركاء الذين كانوا يعبدونهم ويجعلون لهم نصيبا من العبادة يقول ادعوهم لينقذوكم او لتجدوا جزاءكم عندهم فلا يجدون محيصا عن عذاب الله جل وعلا. وكل هذا من الخزي والعار - 00:45:31
يوم القيامة امام رب العالمين كيف خلقك وجعل لك عقلا وفكرا ثم احاطك بايات عظيمة السماء والارض والسحاب والمطر والنبات والاحياء والاماتة وغيرها ثم ارسل اليك رسول وانزل عليك كتاب ثم بعد ذلك كله لا يجدي ذلك بك شيء - 00:46:04
كل هذا لا يجزي شيئا اتبع غير الهدى سيكون ذلك من اعظم الخزينة اسأل الله العافية قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم قدم ابن ادم يوم القيامة - 00:46:27
من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه. هذا سؤال عام عن العمر كله والعمر عبارة عن ساعات ايام وساعات وليالي فيما افناه؟ هل افناه بالطاعة والذكر والعبادة - 00:46:50
وطلب الفضل والخير والجهاد في سبيل الله والتعلم وغير ذلك او افناه بالامور التي لا تنفع او لسماع ما لا يجوز سماعه والنظر الى ما لا يجوز النظر اليه او بغير ذلك الناس يتفاوتون في هذا التفاوت عظيم جدا. ولكن كل واحد يجب ان يفكر - 00:47:14
فكر في نفسه ماذا افنى عمره ماذا افنى عمره في ثم التفكير يجب ان يعود عليه بالتوبة يتوب يراجع نفسه استدرك الامر لانه بالامكان ما دام العبد على قيد الحياة بالامكان ان يستدرك - 00:47:41
ويتوب مما فات والتائب من الذنب التوبة تمحو الذنوب كلها يجب ان يتوب العبد قبل ان يلاقي ربه تنتهي توبة لانه اذا جاء الموت لا توبة بعد ذلك وكذلك عن شبابه - 00:48:05
بما ابلاه؟ الشباب داخل في العمر ولكن الشباب قوة قوة وهبها الله جل وعلا للعبد. يجب ان يستعملها في الطاعة فيما ينفع. فاذا اهملها فان السعال يتضاعف يعني يتضاعف العذاب عليه - 00:48:30
وان ايضا استعملها في المعاصي فهذا اشد عذابا نسأل الله العافية مذاك ومال ومن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه هذي ايضا في جميع امواله يسأل من اين اكتسبه؟ هل اكتسبه من طريق شرعي مأذون له فيه - 00:48:52
لو انه لم يبالي يكسب المال من اي وجه كان ثم كذلك النفقة يسأل عنها بما انفقه ثم كذلك يسأل عن علمه وماذا عمل بما علم هذه اسئلة ما تركت شيء - 00:49:20
وكونوا ما تزول قدمه حتى يسأل عن هذه الامور ومعنى ذلك انها ان ما بعد السؤال اما ان يكون الجواب صوابا ويثبت الثواب من الله جل وعلا والكرامة ويكون خطأ - 00:49:42
ويكون قد يكون ما في جواب الامر على خلاف الواقع الذي اراده الله جل وعلا لعبده ستكون يعني الحق قد حقت عليه والعذاب قد لزم عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:00
لا تزول قدما عبد يوم القيامة هنا ابن ادم الاول وهنا عبد. والعبد دخل فيه الجن والانس كلهم عبيد لله جل وعلا كل مخلوق قد تعبده الله جل وعلا فلهذا يقول هذا اعم من الاول - 00:50:28
تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افنى ما سبق وعن علمه فيما فعل به فيما فعل يعني هل عمل به او لم يعمل وعن ماله من اين اكتسبه وفي وفيما انفقه - 00:50:48
وان جسمه فيما ابلاه في نفس الاسئلة السابقة السلاح يعني تعم فهذا اشتمل هذا الباب على اسئلة تكون عامة للامم الموقف واسئلة

تكون للرسل واسئلة خاصة لكل فرد يسأل عن اعماله وعن ايضا - 00:51:12
باسمه عن عمره كله وعن اكله وشربه من اين وفي لان الله جل وعلا استعبدنا جعلنا عبيد والعبيد يجب ان يكونوا ممتثلين امر معبودهم الذي تعبدهم والله لم يهملنا ارسل الينا رسول وانزل عليه كتاب وفيه اوامر ونواهي يجب ان نمتثلها - 00:51:41
ومن امتثل ذلك فهو السعيد الذي سوف يحظى بفظل الله وجزاءه الاوفى ومن كان قد تأبى وشرد عن ربه جل وعلا فهناك يعلم انه لا نجاة له ولا محيص اسأل الله جل وعلا - 00:52:14
ان يعفو عنا وان يرزقنا الثبات على الحق الريف ما هي الثبات عليه والممات عليه الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد هذا غير مشروع ويسأل يقول انه الانابة - 00:52:40
واحد مثلا يوصيهم اي نعم يوصيك واحد يقول لك سلم لي على الرسول ايه الى هذا غير مشروع المشروع انه يسلم على الرسول اينما كان. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:52:58
صلوا علي اينما كنتم فان تسليمكم يبلوني هذا لا يجوز هذا ما ما له اي مستند لا لا لا لا لا ما ابدا نسلم عليه اينما كان ويبلوه سلام - 00:53:22
ما في حاجة الى انك تذهب اليه وتقول يسلم عليك فلان يقول السائل نوقش الحساب عذب هل المؤمن يناقش الحساب اذا نوقش عذب هذا بامر الله جل وعلا هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:43
ثم قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب؟ قالت عائشة رضي الله عنها اليس الله جل وعلا يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال لها ذاك العرظ من نوقش الحساب عذب - 00:54:04
كل احد كل احد اذا نوقش الحساب عذب لانه لا يمكن احد انه يقوم بالواجب كما يجب لله جل وعلا تقصير حاصل في كل شيء ولكن الله يعفو جل وعلا - 00:54:22
ولهذا المحاسبة التي تكون المؤمن مجرد عرظ مجرد العرظ انه يقرر فقط يقال له عملت كذا وكذا. وعملت كذا وكذا فاذا اقر قال الله جل وعلا سترت عليك بالدنيا واعفو عنك اليوم - 00:54:42
لا يعطى كتابه بيمينه يقول السائل هل عذاب الانسان في قبره عذاب روحي؟ فقط العذاب في القبر على الروح والبدن معا ليس على الروح فقط كما هو يقول بعض اهل البدع - 00:55:01
فان العذاب على الروح والقبر والبدن اما يعني كونوا مثل البدن يتحلل ويصير تراب وهل نفس المتحلل والتراب هذا يعذب ثم القمر قدرة الله جل وعلا لا تحصر بشيء او تقدر - 00:55:21
القبر قد يكون فيه اثنان واحد يعذب وواحد ينعم ولا يصل الى هذا مثلا من عذاب هذا الشيء ولا الى هذا من نعيم شيء نعيمه شيء ولا احد يجزى الا بعمله. اينتفع باعمال الاخرين - 00:55:42